

## أثر استخدام طريقة روثكوف في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية

أ.د. فاضل خليل إبراهيم  
طرائق تدريس عامة

م.م. لبنى يوسف حسن  
طرائق تدريس إسلامية

كلية التربية الأساسية/ جامعة الموصل

تاريخ تسليم البحث: 2011/10/2 ؛ تاريخ قبول النشر: 2011/12/29

### ملخص البحث:

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استخدام طريقة روثكوف في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية . ولتحقيق هدف البحث وضع الباحثان الفرضية الصفرية الآتية : ( لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط نمو الذكاء الأخلاقي لطلاب مجموعتي البحث التجريبية التي دُرست بطريقة روثكوف والضابطة التي دُرست بالطريقة الاعتيادية). واستخدم الباحثان التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة ، واختار الباحثان بصورة قصدية أعدادية الزهور للبنين لتكون المجموعة التجريبية للصف الخامس الأدبي وعددها (20) طالباً، وأعدادية الشافعي للبنين لتكون المجموعة الضابطة وعددها (22) طالباً وبذلك بلغ مجموع عينة البحث (42) طالباً، وقد أجريت عملية التكافؤ بين المجموعتين في عدة متغيرات، واعتمد الباحثان على أداة جاهزة لقياس الذكاء الأخلاقي وتم استخراج صدقها وثباتها. واستمرت التجربة (7) أسابيع ، وتم استخدام الوسائل الإحصائية (الاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومرتبطين ، ومعامل ارتباط بيرسون ، ومعادلة سبيرمان - براون ، ومربع كاي)، وبعد معالجة البيانات إحصائياً أظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط نمو الذكاء الأخلاقي لطلاب مجموعتي البحث التجريبية التي دُرست بطريقة روثكوف والضابطة التي دُرست بالطريقة الاعتيادية ولمصلحة المجموعة التجريبية. وفي ضوء نتائج البحث قدم الباحثان جملة من التوصيات والمقترحات.

## The Impact of Using Rothkoff Method on Developing Moral Intelligence of Fifth Secondary Class Student Literality Division in Islamic Education

Prof. Dr. Fadhil K. Ibrahim  
General Methodologies

Assist. Lect. Lubna Y. Hassan  
Islamic Education  
Methodologies

College of Basic Education/ Mosul University

### Abstract:

This paper investigates the impact of using Rothkoff Method on developing moral intelligence of fifth secondary class students literality division in Islamic education. To achieve the aim of the research, the researchers put the following null hypothesis: there is no statistically significant difference at the level of (0.05) between the averages of development of moral intelligence of both groups of the research (i.e. experimental who used the suggested Rothkoff Method and control group who used the traditional method). The researchers adopted the empirical design of equal groups: the experimental and control groups. The researchers intentionally chose Al-Zohoor secondary school for boys/ Literality division to be the experimental group consisting of (20) students and Al-Shafiee secondary school to be the control group with (22) students. Thus, the sample consisted finally of (42) students. Equivalence between both groups was done in many variables. The researchers used a ready-made tool to measure moral intelligence; both stability and validity were extracted. The experiment lasted (7) weeks and the following statistical means (T-test, Two Independent and Equal Samples, Pearson correlation factor, Spearman-Brown Equation, Kai-Square) were used. After statistically analyzing the data, the results showed statistically significant difference at the level of (0.05) between the averages of the development of moral intelligence for both research groups and in favor of the experimental one. Given these facts, the researchers made a number of suggestions and recommendations.

### الفصل الأول

#### مشكلة البحث:

ما من شك في ان التعلم أساس في بناء شخصية الإنسان من خلال تفاعله مع من حوله من أناس في بيئته الاجتماعية ومع مصادر المعرفة المختلفة ، وإن هذا التعلم يحتاج إلى تطور

علمي وتكنولوجي في مختلف مجالات الحياة وكذلك يحتاج إلى استخدام الطرائق التدريسية الحديثة التي تكون بعيدة عن التلقين والحفظ، وتدعو إلى استثارة التفكير وربط العلاقات واستنتاج التعميمات ، وهذا ما أكدته المؤتمر العالمي للتربية الإسلامية الذي عقد في القاهرة سنة 1987 إذ دعا إلى ضرورة تحسين أوضاع التربية الإسلامية في دول العالم الإسلامي وإقامة بنيان تربوي متكامل يشمل مناهج تدريسها وطرائقه (الكبيسي ، 1988 : 60) .

فضلاً عما أكدته المؤتمر الثالث للتعليم العالي في العراق عام 1987 من وجوب اعتماد طرائق تدريسية تتيح للطلبة مواكبة التقدم العلمي والتقني الهائل الذي يشهده عصرنا وسرعة التغير وسباق التطور ، وهذا يتحقق بتكوين الدافع الذاتي للتعلم من إعداد الطالب بالاعتماد على النفس واستحصال قدر كبير من مهارات التعلم الذاتي وزيادة تفريد التعليم (المؤتمر الثالث ، 1987 : 11-25) .

إن واقع تدريس التربية الإسلامية في المرحلة الإعدادية اليوم يكاد يسير على الوتيرة نفسها التي كان عليها الحال في ثمانينات القرن الماضي وكل ما دعت إليه المؤثرات المذكورة آنفاً لازال لم يأخذ نصيبه من الواقع العملي إلا النزر اليسير ، وعليه تنتهي تشخيصات واقع تدريس التربية الإسلامية إلى الملاحظات القديمة والحديثة نفسها عن دائرة التقليد والتلقين والحفظ وقد أثار ذلك الباحثان ودعاهما إلى التفكير مجدداً بتطبيق طريقة جديدة تقوم على جعل الطالب محوراً لعملية التعليم ألا وهي طريقة روثكوف انطلاقاً من كون البعد الأخلاقي يعدّ ركناً أساسياً من أركان تدريس التربية الإسلامية ، وقد دعت الأدبيات إلى ضرورة تنميته لدى الطلبة، فضلاً عن حرص الباحثين على تجريب أحد أنماط الذكاء وهو الذكاء الأخلاقي بالاعتماد على تلك الطريقة لمعرفة مدى تأثيرها على تنمية ذلك النوع من الذكاء .

وقد حدد الباحثان مشكلة البحث بالتساؤل الآتي :

(هل لاستخدام طريقة روثكوف أثر في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية؟) .

### أهمية البحث :

إن التربية في الإسلام هي إعداد الإنسان منذ الطفولة لإنجاز مهمات الإسلام لنيل سعادة الدارين ، فهي إطار فكري يتناول قضايا التعليم ومفاهيم التربية المختلفة في أسسها النظرية ووسائلها العملية ، ومصدر هذا الإطار القرآن والسنة بصفة رئيسة (الدليمي والشمري ، 2003 : 14) .

إن مادة التربية الإسلامية ليست كغيرها من المواد تُدرّس لاكتساب المتعلم حصيلة من المعارف والخبرات والمهارات فحسب لكنها فوق ذلك روح تسري في القلوب وتحرك المشاعر

والوجدان وتثير العواطف والأحاسيس وترتبط كل الارتباط بالسلوك والأخلاق سواء في علاقة الشخص بربه أم في تعامله مع غيره من بني البشر (البريفكاني ، 2006 : 3) . وتحظى التربية الإسلامية بأهمية خاصة في العملية التربوية والتعليمية لكونها قائمة على أساس الإسلام ومبادئه ومفاهيمه وقيمه (هندي ، 2002 : 281) .

لذا ظهرت طرائق حديثة في التدريس ، وانتقل مركز النشاط في عملية التعليم من المدرس إلى الطالب وأصبحت مادة التعليم وسيلة وليست هدفاً ، بينما أصبح الطالب الهدف من عملية التعليم الذي يراد أن تتكامل شخصيته عقلاً وجسماً وخلقاً وعاطفة وشعوراً وأصبح المدرس مرشداً وموجهاً وتخلّى عن مواقفه الخطابية (الحيلة ، 2001 : 19) .

وتبرز أهمية طرائق التدريس بأن نجاح التعليم يرتبط إلى حد كبير بنجاح الطريقة ، والطريقة الجيدة تستطيع أن تعالج الكثير من ضعف المنهج ، وضعف الطالب ، وصعوبة الكتاب المدرسي (الدليمي والواللي ، 2003 : 21) .

إن إحدى مقومات الدرس الناجح هو اختيار الطريقة المناسبة (الخليلي ، 2005 : 270-271) . ومن هذه الطرائق طريقة روثكوف التي تمثل بعداً آخر من مدرسة سكونر السلوكية ، والتي تعدّ أكثر تحرراً فهي لا تعتمد على التعامل مع عملية التعلم بوصفها عملية مثير واستجابة فقط ، وإنما تتعدى ذلك إلى ما يحدث داخل الإنسان أيضاً من عمليات معرفية والتي يعدها روثكوف بالغة الأهمية في عملية التعلم (ملحم ، 2001 : 248).

ويشدد روثكوف على أهمية دور المتعلم في دراسة المادة التعليمية أو النصوص ذاتياً ولكنه لا يقلل من أهمية النصوص ذاتها من حيث أثر خصائصها الداخلية على عملية التعلم ، ويميز روثكوف في هذا المجال بين المثيرات الاسمية أو الرمزية وبين المثيرات الفعالة ، ويقول بأن المثيرات الاسمية أو الرمزية تشير إلى شكل الكلمات المكتوبة وحجمها ونوعها والجمل والعبارات التي تتكون منها المادة أو النصوص التعليمية ، وإن النشاطات التي يقوم بها التلاميذ تحول المثيرات الاسمية إلى مثيرات فعالة ، وهنا يمكن القول بأن أداء المتعلم هو محصلة طبيعية للمثيرات الاسمية ، أي سمات وخصائص النصوص وعمليات الدراسة التي يقوم بها المتعلم (فرحان ومرعي وبلقيس ، 1984 : 196) .

ومن جهة أخرى إن الذكاء يتطور وينمو تبعاً لظروف البيئة وأساليب التربية التي تعمل على رفع نسبة الذكاء ، والاعتقاد بإمكانية نمو الذكاء يحتاج إلى اختيار الخبرات التربوية التي تساعد على هذا الإنماء (اللحاني وأبو سنيّة ، 1989 : 281-290) . وإن الأخلاق تعد أهم الجوانب المعبرة عن الشخصية سواء في تفاعل الفرد مع ذاته أو تفاعله مع الآخرين وهي مكتسبة متعلمة في مراحل من عمر الفرد ، وإن تعرض الطفل طوال سنواته الأولى لمتغيرات التنشئة الاجتماعية من ثواب وعقاب وملاحظة وتقليد وتوجيه ، يترتب عليه بلا شك أن يكتسب

الطفل قيم الوالدين واتجاهاتهم ومعاييرهم السلوكية وغالباً ما تكون هذه المعايير والقيم والاتجاهات هي أيضاً تلك التي تتميز بها الثقافة الفرعية التي ينتمي إليها هؤلاء الآباء ، وإن الأطفال في هذه المرة يتعلمون باختصار الخطأ والصواب ويطبقون هذه الأحكام على سلوكهم الخاص (العوامل ومزاهرة ، 2003 : 175) .

وبغية إنجاح العملية التعليمية وزيادة فاعلية الطلاب وجعل الحيوية والحركة والنشاط من أساسيات الدرس في مادة التربية الإسلامية ، فقد ارتأى الباحثان إجراء دراسة تجريبية ، تتناول طريقة تدريسية لم تجرب من قبل في تدريس مادة التربية الإسلامية - على حد علم الباحثين - ألا وهي طريقة روثكوف وتبيان مدى تأثيرها في تنمية الذكاء الأخلاقي للصف الخامس الأدبي، وعليه تتجلى أهمية البحث بالنقاط الآتية :

1. أهمية مادة التربية الإسلامية وأثرها في تكوين الشخصية الإنسانية وأثرها على المجتمع .
  2. قد يساهم البحث في تزويد مدرسي التربية الإسلامية بطريقة تدريسية حديثة (تطبق لأول مرة على هذه المادة) تنادي بالتعلم الذاتي وأثرها في التحصيل .
  3. أهمية الذكاء بشكل عام والذكاء الأخلاقي بشكل خاص على أساس أن الأخلاق تعدّ من أهم الجوانب المعبرة عن الشخصية وذلك لأن هدفه هو تعزيز العلاقات الإنسانية والاجتماعية والسيطرة على نوازع الإنسان وتعديلها وجعل المجتمع متوازناً وثابتاً .
- هدف البحث :

يهدف البحث إلى الكشف عن أثر استخدام طريقة روثكوف في تنمية الذكاء الأخلاقي لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التربية الإسلامية .

فرضية البحث :

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط نمو الذكاء الأخلاقي لطلاب مجموعتي البحث التجريبية التي دُرست بطريقة روثكوف والضابطة التي دُرست بالطريقة الاعتيادية .

حدود البحث :

تحدد البحث بما يأتي :

1. طلاب الصف الخامس الأدبي في المدارس الاعدادية والثانوية في مدينة الموصل للعام الدراسي 2010/2011 م .
2. الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2010/2011 م .
3. المواضيع الأخيرة من كتاب التربية الإسلامية للفصل الدراسي الثاني (الشهيد في الإسلام) ، (الإسلام وبناء الإنسان) ، (حقوق الإنسان في الإسلام) ، (منع تكفير

المسلم) ، (دور المرأة في المجتمع) ، (السيدة زينب رضي الله عنها) ، (أثر الخمر والمخدرات على المجتمع).

تحديد المصطلحات :

1. الطريقة :

عرفها مرعي والحيلة (2007) بأنها : " عملية اجتماعية يتم من خلالها نقل مادة التعلم سواء معلومة كانت أم قيمة أم حركة أم خبرة من مرسل نطلق عليه اسم المعلم إلى مستقبل نطلق عليه اسم المتعلم (مرعي والحيلة ، 2007 : 25-26) .

2. طريقة روثكوف :

عرفها الزوبعي (1981) بأنها : " النشاطات المولدة للتعلم " (الزوبعي ، 1981: 108). وعرفها مرعي والحيلة (1998) بأنها : " النشاط المولد للتعلم أي انه نشاط التلميذ الملائم لتحقيق هدف تربوي محدد في موقف أو مكان محدد (مرعي والحيلة ، 1998 : 303) .  
التعريف الإجرائي لطريقة روثكوف :

هي مجموعة إجراءات يقوم بها مدرس التربية الإسلامية تقوم على استنباط النصوص من المادة التعليمية بحيث تكون النصوص قصيرة ودقيقة وخالية من الألفاظ الصعبة ويتم ترتيبها في ضوء الأهداف المخطط لها وينتهي النص بعدد من الأسئلة والأنشطة القصيرة المحددة التي تساعد على تنمية التفكير ويمد جميع المتعلمين بالنصوص نفسها بسرعات مختلفة وفقاً لقدراتهم وحاجاتهم ، ويتفاعلون مع النصوص والأسئلة بما يحقق الأهداف المرجوة من النص .  
3. الذكاء الأخلاقي :

عرفته ميشيل بوربا (2003) بأنه : " القابلية على فهم الصواب من الخطأ وإدراك الألم لدى الآخرين وردع النفس عن القيام ببعض النوايا القاسية والسيطرة على الدوافع والإنصات إلى جميع الأطراف قبل إصدار الحكم وقبول الفروقات وتقديرها وتمييز الخيارات غير الأخلاقية والوقوف بوجه الظلم ومعاملة الآخرين بحب واحترام " (نوفل ، 2010 : 85).  
التعريف الإجرائي للذكاء الأخلاقي :

هو قدرة طالب الصف الخامس الأدبي على التعاطف مع قضايا الآخرين والشعور بمراقبة الضمير والتحكم الذاتي بأفعاله وسلوكياته واحترام وجهات نظر الآخرين ، فضلاً عن إظهار التسامح والمساعدة لمن يحتاجها وإصدار الأحكام العادلة ، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطالب في إجابته على مقياس الذكاء الأخلاقي المستخدم في البحث الحالي.

## الفصل الثاني خلفية النظرية

## المحور الأول: ماهية طريقة روثكوف (النشاط المولد للتعلم):

يعرف روثكوف النشاط المولد للتعلم بأنه نشاط التلميذ الملائم أو المناسب لتحقيق هدف تربوي محدد في موقف أو مكان محدد. ويميز روثكوف بين ثلاثة مستويات من النشاط المولد للتعلم والتي تعمل عندما يقوم المتعلم بدراسة مادة مكتوبة. وهذه المستويات هي :

1. تهيئة المادة التعليمية المعدة ثم الطالب .
2. اكتساب الهدف ، وتعلم انتقاء المادة التعليمية المستهدفة .
3. تمثّل المادة أو النصوص داخلياً عن طريق فهمها وهضمها معرفياً وذاتياً من خلال طرح عدد من الأسئلة تطرح على المتعلم بعد النص تكون من النوع الذي يثير عمليات عقلية .

إن العمليات العقلية تتم في الدماغ لذلك فهو يشكل محور البحث الذي يدور في إطار هذا النمط التعليمي المسمى بـ (التعلم عن طريق المواد المكتوبة) (مرعي والحيلة ، 1998 : 303) .  
طرائق اختيار النص (طريقة روثكوف) :  
هناك طريقتان لاختيار النصوص :

- الأولى : اختيار أو تطوير مواد تعليمية تتناسب والأهداف المخططة واحتياجات المستهدفين .
  - الثانية : اختيار مواد تعليمية من بين الأبدال المتوفرة في الكتب مع مراعاة كون هذه المواد متطابقة في محتواها وطريقة عرضها للغايات المخططة والفئة المستهدفة .
- ويفضل روثكوف الطريقة الثانية على الطريقة الأولى ، ويشير إلى أنه على المعلم ألا يحرص على أن يقرأ الطلبة فيتعلموا فقط بل أن يكون النص كُتب ليُعلم (الحيلة ، 2002 : 182) .

## مراحل التدريس بطريقة روثكوف :

- يمر التدريس بطريقة روثكوف بعدة مراحل يمكن تحديدها على النحو الآتي :
1. مرحلة تحديد الأهداف التعليمية المنشودة: وتتضمن تحديد ما يحتاجه المتعلم من موضوعات وتحديد التعلم القبلي المتوافر عند المتعلمين وتقدير مدى احتياجاتهم للتعلم الهادف.
  2. مرحلة توافر بيئة التعلم: وتتضمن اختيار النصوص الملائمة لتلبية احتياجات المتعلمين وتنظيم النصوص بشكل يناسب احتياجات الطلاب وقدراتهم وإمكاناتهم والتأكد من مناسبة المحتوى لاحتياجات الطلاب .

3. مرحلة الإثراء والتعزيز: وتتضمن إعادة تشكيل المادة المكتوبة أو إثرائها أو تعزيزها بنصوص أو أسئلة أو تدريبات إضافية تجعلها أكثر قدرة على استثارة اهتمام الطلاب وتوفير الوسائل التعليمية عن التعلم ، من صور وأشكال أو أسئلة أو تدريبات أو أفلام أو إرشادات تيسر عملية تفاعل الطلاب مع المادة المكتوبة.
4. مرحلة التقويم: وتشتمل على قيام المعلم بالتأكد من أن المتعلم قد تفاعل مع النصوص المتوافرة مستخدماً ما توافر له من معينات وأسئلة وتدرجات وإجراء الاختبارات للتأكد من حدوث عملية التعلم المنشود (مرعي والحيلة ، 1998 : 313-314) .

### خصائص النص :

يجب ان يتميز النص ومحتواه بالدقة ، والتوجه نحو الهدف ، وعدم اشتماله على مواد غير منتمية للهدف ، أما من حيث الشكل فلا بد أن تكون المفردات مختارة اختياراً جيداً وأن تنظم المادة تنظيمًا منطقيًا وأن لا يشتمل النص على تغييرات سلبية أو يصعب فهمها (الحيلة ، 2002 : 182).

### المحور الثاني : الذكاء الأخلاقي ماهية الذكاء الأخلاقي :

يعد هذا المفهوم من أكثر المصطلحات التي لاقت غموضاً عند علماء النفس وكذلك صعوبة في تحديده على نحو دقيق ، ولعل ذلك يرجع إلى كون الذكاء صفة وليس كينونة ، أي ان الذكاء لا وجود له في حد ذاته وإنما هو نوع من الوصف ننعت به فرداً معيناً عندما يسلك بطريقة معينة في وضع معين ، ولما كانت سلوكيات الفرد واستجاباته متنوعة بحيث يصعب ضبطها ، لهذا يصعب تحديد الذكاء في ضوء مفهوم واحد . وقد اتخذ علماء النفس أساليب متنوعة في فهم طبيعة الذكاء ومكوناته ولقد كانت المشكلة الأساسية التي واجهها العلماء في منتصف القرن العشرين هي ما إذا كان الذكاء مكوناً من قدرة عقلية واحدة عامة أو من قدرات عقلية متعددة ومستقلة ، ويترتب على هذه المشكلة آثار تربوية هامة ، فإذا كان بعض الطلاب متفوقين في مجال معرفي معين ، فهل يعني ان هذا التفوق حاصل في أي مجال معرفي آخر أو انه مستقل عن المجالات المعرفية الأخرى (نشواتي ، 1985 : 105) .

### أهمية الأخلاق :

يؤكد الدين الإسلامي على أن الأخلاق تشمل جميع أفعال الإنسان الخاصة لنفسه أو المتعلقة بغيره سواء أكان الآخرون فرداً أو جماعة أو دولة (زيدان ، 1975 : 89-90) .

وإن القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة يعملان على بناء السلوك الخلقي وتطويره وتقويمه في كل جوانب حياة الفرد والمجتمع ، إذ من خلالها يتعلم ويتربى على كيفية ممارسة الأخلاق الحميدة وغرسها في نفوس الصغار والكبار لبناء جوانب الشخصية ، اجتماعياً ونفسياً وتربوياً وذلك من خلال العمل على اجتثاث الأخلاق السيئة من نفوس الناس وغرس الأخلاق الفاضلة في نفوسهم وتعويدهم على ملازمتها (البياتي ، 2001 : 101-102) .

لأجل ذلك شرّع أحكاماً ووضع قوانيناً وتوعد من خالفها بالعقوبة ، ووعد من وافقها بالأجر والثواب ، كل ذلك من أجل أن يحمله على التحلي بالقيم السامية والأخلاق الفاضلة ، وأبان القرآن الكريم أن من زكى نفسه فقد أفلح ومن دسّها فقد خاب ، فربط الفلاح بتزكية النفس بالإيمان والتقوى ، وربط الخيبة بتدنيس النفس بالعصيان ، فقال تعالى : ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا (7) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا (8) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا (9) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا (10) ﴾ (سورة الشمس : الآيات 7-10) .

ولهذا سئل رسول الله ﷺ عن أكثر ما يدخل الناس الجنة ، فقال : { تقوى الله وحسن الخلق } فهي من أحب الأعمال إلى الله تعالى ، وقال أيضاً { إن من أحبكم إليّ وأقربكم مني مجلساً يوم القيامة أحاسنكم أخلاقاً } . فحسن الخلق مصداق الإيمان وكماله وهو ميزان التفاضل والتمايز بين المؤمنين (أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً) ، وكان رسول الله ﷺ أحسن الناس خلقاً لذلك اختار الله عزّ وجلّ للثناء عليه من دون سائر صفاته العظيمة ما يتحلى به من خلق حسن عظيم ، إذ خاطبه سبحانه وتعالى : ﴿ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ ﴾ (سورة القلم: الآية 4) . (الميداني ، 1987 : 40-42) .

ويرى الغزالي أن الأخلاق الفاضلة لا تولد مع الإنسان وإنما يكتسبها عن طريق التربية والتعليم من البيئة التي يعيشها ، والأخلاق تبدأ بتعويد الطفل على فضائل الأخلاق وممارستها مع الحرص على تجنبه مخالطة قرناء السوء إذ يكتسب منهم الرذائل . (الغزالي ، 1981 : 251).

وترى المدرسة السلوكية أن السلوك الأخلاقي هو سلوك متعلم يخضع لقوانين التعلم سواء أكان سلوكاً أخلاقياً إيجابياً أم سلوكاً أخلاقياً سلبياً فكلا النوعين يخضع لقانون واحد في التعلم وقد ركز المنظور السلوكي على البيئة وعواملها في تحديد ما سيتم تعلمه من مبادئ وسلوك وان السلوك الأخلاقي ما هو إلا نتيجة لتفاعل الفرد مع البيئة المحيطة به (توق وآخرون ، 2001 : 246) .

ويرى أصحاب هذه المدرسة أن التعزيز الإيجابي يعزز من السلوك الأخلاقي فيه ويتكرر في المواقف المتشابهة ، أما التعزيز السلبي فيعمل على إضعاف السلوك الأخلاقي غير

المرغوب فيه فيغير الأفراد في قيمهم وأخلاقهم كي يتجنبوا القلق والخوف من العقاب (نشواتي ، 1985 : 481) .

أما في المدرسة المعرفية فقد ركز بياجيه في مجال الاهتمام بدراسة المفاهيم عند الأطفال على ما يسمى بالاستدلال الأخلاقي أي على عملية إصدار الحكم الأخلاقي على سلوك ما مع إعطاء الأسس العقلية والمنطقية والأخلاقية التي تبرر إصدار مثل هذا الحكم بصرف النظر عن إمكانية تنفيذه في الواقع ، أي تحويله إلى سلوك أخلاقي بعكس ما كان يهتم السابقون عليه من دراسة التفاعلات التي تنتهي بالسلوك الواقعي وبتأثيراته الجيدة أو السيئة للفرد أو الآخرين (الريماوي ، 1988 : 8) .

ويرى بياجيه ان فرض الأخلاق قد يحدث في البداية فقط ولكن الحاسة الخلقية للنمو ترتقي وتتجه من الأخلاقية خارجية المصدر إلى الأخلاقية داخلية المصدر أي انها تنتقل من الانصياع بقواعد من خارج الذات إلى الالتزام بقواعد ذاتية تقوم على الاقتناع ومن هنا أدخل بياجيه الأخلاقية على أنها سمة في الشخصية تخضع للتطور والنمو شأنها شأن قدرات الإنسان الأخرى وسماته ، أو يتم هذا التطور عبر مراحل معينة (أبو جادو ، 2000 : 251) .

إن أصحاب النظرية المعرفية يؤكدون أن النمو الخلفي للفرد كالنمو العقلي والمعرفي إنما هو جزء من عملية النضج ضمن إطار خبرة العمر العامة . والنمو الخلفي بهذا المعنى يرتبط بسلسلة من المراحل شبيهة بمراحل النمو المعرفي للفرد وقد تمكن كل من بياجيه وكولبرك من تحديد مستويات للسلوك الأخلاقي يتلو بعضها بعضاً بحيث لن يصل الطفل إلى مستوى ما من تلك المستويات حتى يكون قد مارس فعلاً المستوى الذي قبله ، كما ان الفرد لا ينتقل من حالة متقدمة أخلاقياً إلى حالة أكثر تأخراً وذلك لأن الانتقال من مرحلة إلى أخرى يكون باتجاه واحد هو اتجاه التكامل إلى الأمام ، ومن وجهة النظر المعرفية ، فلكي يسلك الفرد سلوكاً أخلاقياً لا بد له من أن يسلك سلوكاً عقلانياً ، وما السلوك الأخلاقي إلا أحد نواحي التوافق الذكائي للفرد مع بيئته الاجتماعية (توق وعدس ، 1984 : 121) .

### أنواع الأخلاق عند بياجيه :

1. مرحلة الأخلاق الواقعية أو مرحلة الأخلاق خارجية المنشأ : وهي المرحلة الأولى التي تسود لغاية سن السابعة أو الثامنة من العمر وفيها يرى الطفل القواعد السلوكية بأنها قواعد مفروضة من قبل الكبار الراشدين عليه ، وعليه أن يطيعها وهي قواعد ثابتة وليس من الضروري أن نفهم أساسها العقلي أو المنطقي أو تكون هي عقلانية أو منطقية ، والفضيلة هي الالتزام بهذه القواعد المفروضة من الكبار ، وهذه المرحلة تفرض على الطفل الطاعة لأوامر الكبار أو مصادر السلطة بوصفها قوانين ولوائح غير قابلة للتغيير ولا يمكن مناقشتها .

2. مرحلة الأخلاق النسبية أو مرحلة الأخلاق ذاتية المنشأ : وهي الأخلاق اللاحقة أو المتطورة لدى الطفل وتظهر في سن الحادية عشر تقريباً ويقرنها بياجيه بمرحلة التفكير المجرد لدى الأفراد وهي ذاتية بمعنى أنها تبنى على أساس النهم وتنشأ من تفاعل الأطفال معاً وليست مفروضة من قبل الكبار عليهم وتعكس علاقة منطقية ولا تعكس التزام أوامر يلزمه الكبار . وتعكس احتراماً متبادلاً وتعاوناً بين الرفاق ، وتنمو في هذه المرحلة للتفكير المجرد فكرة العدالة والمساواة ومن ثم تنشأ لديهم الأخلاقية الذاتية ، ذاتية المنشأ والتي ظهرت بالإقناع الذاتي (Piaget, 1960: 315) .

ومن الملاحظ أن النظرية المعرفية تعطي أهمية خاصة لدور الذكاء في الضبط الأخلاقي ويمكن الاستنتاج من هذه النظرية ان الشخص الأذكى يسلك بشكل أخلاقي أكثر من الشخص الأقل ذكاءً ، والأول أقدر على استيعاب قوانين بيئته الاجتماعية (جبر ، 2006 : 44) .

### دراسات سابقة

أولاً. الدراسات ذات العلاقة بطريقة روثكوف :  
ثانياً. الدراسات التي تناولت المحور الثاني (لذكاء الأخلاقي) :  
لم يعثر الباحثان على أية دراسة تجريبية تتعلق بالذكاء الأخلاقي .  
1. دراسة القاعود (1993) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على (أثر طريقة روثكوف - التعليم من خلال النصوص - في تحصيل طلبة الصف السادس الأساس في مبحث التربية الاجتماعية) ، ومعرفة أثر الجنس والطريقة والتفاعل بين الطريقة والجنس في المادة نفسها . تكونت العينة من (102) طالب وطالبة من مدارس مديرية أربد ، وقسم العينة إلى أربع مجموعات ، اثنتان منها تجريبيان دُرستا بطريقة روثكوف ، ومجموعتان ضابطتان دُرستا بالطريقة الاعتيادية ، وقد خضعت المجموعات إلى اختبار تحصيلي مكون من (28) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، وبعد إجراء تحليل التباين الثنائي دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات تعزى إلى التفاعل بين الطريقة والجنس وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعات تعزى إلى الجنس وطريقة التدريس ، وقد أوصى الباحث بضرورة التنوع في أساليب التدريس مع التركيز على استعمال طريقة روثكوف القائمة على التعلم المفرد (القاعود، 1993 : 9) .

2. دراسة جبر (2006) :

هدفت الدراسة إلى معرفة (أثر التعليم من خلال النصوص لطريقة روثكوف في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طلاب الصف الخامس الأدبي) . تكونت عينة البحث من (71) طالباً ، إذ قسمت العينة إلى مجموعتين ، المجموعة التجريبية وتبلغ (35) طالباً التي دُرست

باستعمال طريقة روثكوف ، والمجموعة الضابطة وتبلغ (36) طالباً دُرست بالطريقة الاعتيادية ، وقد كافأ الباحث بين طلاب مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات ، وأعدّ اختباراً تحصيلياً بعدياً مكوناً من (50) فقرة اختبارية موضوعية من نوع الاختيار من متعدد واختبار التكميل ، وحلّ فقرات الاختبار إحصائياً وانتهت التجربة بتطبيق الاختبار التحصيلي البعدي على مجموعتي البحث وباستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين أن هناك فرقاً ذا دلالة إحصائية بين متوسط تحصيل طلاب المجموعتين لمصلحة المجموعة التجريبية التي دُرست بطريقة روثكوف على المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة الاعتيادية، وقد أوصى الباحث بضرورة اعتماد طريقة روثكوف في تدريس جميع المواد والتنوع في الأساليب والطرائق (جبر ، 2006) .

### 3. دراسة أبو سينية (2009) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على (أثر استخدام طريقة النصوص - روثكوف - في تنمية التحصيل والتفكير الناقد في مساق جغرافية الوطن العربي لدى طلبة كلية العلوم التربوية الأونروا).

تكوّن مجتمع البحث من جميع طلبة تخصص معلم الصف في السنة الثالثة البالغ عددهم (131) طالباً وطالبة موزعين على خمس شعب ، تم اختيار شعبتين ، الأولى تجريبية وبلغ عددها (24) طالباً وطالبة والأخرى ضابطة بلغ عدد الطلبة فيها (28) طالباً وطالبة . تم استخدام اختبار تحصيلي أعدّه الباحث من نوع الاختيار من متعدد اشتمل على (40) فقرة تم التأكد من صدقه وثباته واستخراج معاملات الصعوبة والتمييز له . واستخدام اختبار كاليفورنيا للتفكير الناقد واشتمل على (34) فقرة . وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية على مستوى الدلالة ولصالح المجموعة التجريبية التي دُرست بطريقة النصوص روثكوف على الاختبار التحصيلي البعدي وعلى اختبار التفكير الناقد البعدي على الاختبار الكلي . وأوصى الباحث بتشجيع هيئة التدريس في الجامعات باستخدام طريقة روثكوف في تدريس مواد مختلفة ومواضيع متنوعة (أبو سينية ، 2009) .

### 4. دراسة الربيعي (2004) :

هدفت الدراسة إلى التعرف على (أثر تدريس الجغرافية من خلال النصوص - طريقة روثكوف - في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط) .

تكونت عينة البحث من (78) طالباً أختيروا عشوائياً موزعين على مجموعتين إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة وبواقع (39) طالباً في كل مجموعة ، دُرست المجموعة الأولى بطريقة روثكوف ، بينما دُرست المجموعة الثانية بالطريقة التقليدية ، وحاول الباحث المكافأة بين المجموعتين في عدد من المتغيرات التي تؤثر في نتائج البحث .

طبق الباحث اختباراً تحصيلياً مكوناً من (50) فقرة من نوع الاختيار من متعدد ، وبعد تحليل البيانات إحصائياً باستعمال الاختبار التائي (T-Test) لعينتين مستقلتين أسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة التجريبية التي تدرس الجغرافية من خلال النصوص (روثكوف) ومتوسط درجات تحصيل طلاب المجموعة الضابطة التي دُرست بالطريقة التقليدية لمصلحة المجموعة التجريبية (الربيعي ، 2004) .

#### مؤشرات ودلالات من الدراسات السابقة :

##### 1. الأهداف :

هدفت الدراسات جميعها إلى التعرف على أثر استخدام طريقة النصوص (روثكوف) في التحصيل ، كدراسة القاعد (1993) ، ودراسة الربيعي (2004) ، ودراسة جبر (2006) ، وكذلك في تنمية التحصيل والتفكير الناقد كدراسة أبو سينية (2009) وهذه الدراسات تشمل مراحل ومواد دراسية مختلفة .

##### 2. التصميم التجريبي :

استخدمت جميع الدراسات التصميم التجريبي ذا المجموعتين (التجريبية والضابطة) إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة كدراسة الربيعي (2004) ، ودراسة جبر (2006) ، ودراسة أبو سينية (2009) . والتصميم التجريبي ذا المجاميع الأربع اثنتان تجريبية واثنتان ضابطة كدراسة القاعد (1993) .

##### 3. الأدوات :

تباينت جميع الدراسات من حيث الأدوات . وفي جميع الدراسات أعد الباحثون اختباراً تحصيلياً كدراسة القاعد (1993) ، ودراسة جبر (2006) ، ودراسة أبو سينية (2009) ، ودراسة الربيعي (2004) .

##### 4. المراحل الدراسية والعينة :

اختلفت المراحل الدراسية التي جرت فيها الدراسات فكانت المرحلة الأعدادية في دراسة جبر (2006) ، والمرحلة الجامعية في دراسة أبو سينية (2009) ، ومرحلة التعليم الأساس في دراسة القاعد (1993) ، والمرحلة المتوسطة في دراسة الربيعي (2004) .

وقد تراوح حجم العينة المتعلقة بطريقة روثكوف ، ففي دراسة القاعود (1993) تكونت من (102) طالباً وطالبة ، وفي دراسة جبر (2006) تكونت من (71) طالباً ، وفي دراسة أبو سينية (2009) تكونت من (131) طالباً وطالبة ، وفي دراسة الربيعي (2004) تكونت من (78) طالباً .

## 5. النتائج :

أكدت الدراسات السابقة المستعملة في البحث الحالي على فاعلية طريقة روثكوف كدراسة القاعود (1993) ، ودراسة جبر (2004) ، ودراسة الربيعي (2004) ، ودراسة أبو سينية (2009) .

## إجراءات البحث

### أولاً . التصميم التجريبي للبحث :

ان اختيار التصميم التجريبي الملائم لأهداف البحث أمر ضروري كونه يضمن الوصول إلى نتائج دقيقة ، وهو في الوقت نفسه يساعد الباحث على تذليل الصعوبات التي تواجهه عند التحليل الإحصائي (فان داليك ، 1985 : 406) .

لذا اختار الباحثان التصميم التجريبي ذا المجموعتين المتكافئتين إحداها ضابطة والأخرى تجريبية واستعملوا طريقة روثكوف في تدريس المجموعة التجريبية والطريقة الاعتيادية في تدريس المجموعة الضابطة ، والشكل (1) يوضح ذلك .

### التصميم التجريبي للبحث

| المجموعة  | المتغير المستقل    | المتغير التابع  |
|-----------|--------------------|-----------------|
| التجريبية | طريقة روثكوف       | الذكاء الأخلاقي |
| الضابطة   | الطريقة الاعتيادية |                 |

### ثانياً . عينة البحث :

**العينة :** هي الجزء الذي يمثل مجتمع الأصل الذي يجري الباحث عمله عليه على وفق شروط خاصة (محجوب ، 2005 : 149) .

وقد تم اختيار عينة البحث التي تتكون من طلاب الصف الخامس الأدبي في أعدادية الزهور للبنين لتمثل المجموعة التجريبية وعددهم (20) طالباً ، وطلاب الصف الخامس الأدبي في أعدادية الشافعي للبنين لتمثل المجموعة الضابطة وعددهم (22) طالباً .

ثالثاً. تكافؤ مجموعتي البحث :

إن عملية تحقيق التكافؤ بين مجموعتي البحث لا يمكن أن تعالج معالجة عارضة لأنها أمر بالغ الأهمية، إذ لابد أن تكون المجموعتان متماثلتين بقدر الإمكان في العوامل جميعها التي تؤثر على المتغير التابع (فان دالين ، 1985 : 367) .

وبهدف التأكد من تكافؤ مجموعتي البحث في بعض المتغيرات التي يعتقد الباحثان أنها تؤثر في نتائج البحث ، تم ضبط المتغيرات الآتية :

1. درجات الطلاب في مادة التربية الإسلامية للصف الرابع العام .
  2. المعدل العام لدرجات الطلاب للصف الرابع العام .
  3. العمر الزمني للطلاب محسوباً بالشهور .
  4. درجات اختبار حاصل الذكاء (اختبار المصفوفات المتتابعة المقياس العراقي لفخري الدباغ (1982).
  5. المستوى التعليمي للآباء والأمهات .
- وكما موضح في الجدول (1) .

الجدول (1) : نتائج الاختبار التائي لدلالة الفروق بين المجموعتين في متغيرات (العمر

الزمني بالشهور ، المعدل العام ، درجات مادة التربية الإسلامية ، درجات حاصل الذكاء)

| القيمة التائية |          | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | المجموعة |   | المتغيرات                    |
|----------------|----------|-------------------|-----------------|----------|---|------------------------------|
| الجدولية       | المحسوبة |                   |                 |          |   |                              |
| 2.021          | 1.406    | 35.53634          | 213.100         | 20       | ت | العمر الزمني بالشهور         |
|                |          | 17.55511          | 225.0909        | 22       | ض |                              |
|                | 1.747    | 6.17699           | 67.5400         | 20       | ت | المعدل العام                 |
|                |          | 8.24424           | 71.4091         | 22       | ض |                              |
|                | 1.730    | 10.69321          | 68.8500         | 20       | ت | درجات مادة التربية الإسلامية |
|                |          | 7.62160           | 73.7727         | 22       | ض |                              |
|                | 0.832    | 5.15037           | 81.0000         | 20       | ت | درجات حاصل الذكاء            |
|                |          | 4.40705           | 79.7727         | 22       | ض |                              |

\* دال عند مستوى (0.05) ودرجة الحرية (40) .

الجدول (2) : نتائج اختبار مربع كاي لدلالة الفرق بين المجموعتين في المستوى التعليمي للآباء والأمهات

| قيمة مربع كاي |          | معهد وجامعية | ثانوية | ابتدائية فما دون | المجموعة |   | المتغيرات          |
|---------------|----------|--------------|--------|------------------|----------|---|--------------------|
| الجدولية      | المحسوبة |              |        |                  |          |   |                    |
| 5.99          | 0.382    | 6            | 10     | 4                | 20       | ت | مستوى تعليم الآباء |
|               |          | 8            | 11     | 3                | 22       | ض |                    |
|               | 0.776    | 4            | 5      | 11               | 20       | ت | مستوى تعليم الآباء |
|               |          | 3            | 4      | 15               | 22       | ض |                    |

\* دال عند مستوى (0.05) ودرجة الحرية (2) .

ويظهر من الجدولين (1) و(2) أن مجموعتي البحث متكافئتان في المتغيرات المذكورة آنفاً إذ أن القيم الجدولية هي اكبر من القيم المحسوبة .

رابعاً. مستلزمات تطبيق التجربة :

\* تحديد المادة التعليمية :

اعتمد الباحثان على الموضوعات المقررة في مادة التربية الإسلامية.

\* توزيع الدروس :

تم تخصيص درس واحد في الأسبوع لتدريس مادة التربية الإسلامية بحسب المنهج المقرر لتوزيع الدروس وتم الاتفاق مع إدارة المدرستين على ذلك ، أي درس واحد للتجريبية ودرس واحد للضابطة .

\* إعداد الخطة التدريسية :

تعرف الخطة التدريسية بأنها عملية تصور مسبقاً للمواقف التعليمية التي يهيئها المعلم لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة بفاعلية وكفاية في فترة زمنية محددة والمستوى محدد من التلاميذ في ظل الظروف والإمكانات المتوافرة (الخالدة وآخرون ، 1997 : 170).وعليه فقد أعدّ

الباحثان الخطط التدريسية وقاما بعرض نموذج منها على مجموعة من الخبراء\* في مجال طرائق التدريس والعلوم التربوية والنفسية وعددها (14) خطة منها (7) خطط للتجريبية و(7) خطط للضابطة ، وتم إجراء التعديلات عليها في ضوء التوجيهات التي أبداهما الخبراء وقد تم تطبيق التجربة من قبل مدرس التربية الإسلامية في تلك المدرستين.

#### \* اختيار النصوص التعليمية :

تم إعداد نصوص بحسب طريقة روثكوف القائمة على التعلم عن طريق النص من المنهج المقرر وبالإستعانة بالمصادر الأصلية لكتاب التربية الإسلامية المقرر تدريسه في الصف الخامس الأدبي بحيث تتوافر في النص الشروط المناسبة كما أشار إليها روثكوف وهي قصر النص ودقته ، وتم تحديد الأهداف ، ثم تلا كل نص عدداً من الأسئلة القصيرة التي تنمي التفكير ، وقد تم عرض هذه النصوص على مجموعة من الخبراء في هذا المجال .

#### أداة البحث (مقياس الذكاء الأخلاقي)

بعد أن اطلع الباحثان على عدد من المقاييس ومنها : مقياس ميشيل بوربا (2003) ، ومقياس الشمري (2007) ، اعتمدا على مقياس جاهز للذكاء الأخلاقي للشمري (2007) لمناسبته لأهداف البحث ، ويتكون من (62) فقرة ، وبدائل الإجابة هي (دائماً ، غالباً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) ، ويتميز هذا النوع من المقاييس بأنه لا توجد فيه إجابة صحيحة أو خاطئة مما يجنب المحيب الوقوع في الحرج ، أو الشعور بأن إجابته ستعكس نقصاً في مستواه التعليمي ، أو انه غير ذكي في الإجابة (الرفاعي ، 1999 : 183) .

\* أسماء السادة الخبراء : الذين استعان بهم الباحثان في مقياس الذكاء الأخلاقي ، الخطط التدريسية ، النصوص التعليمية :

|                              |                                      |                               |
|------------------------------|--------------------------------------|-------------------------------|
| أ.م.د. خشمان حسن علي         | كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل | علم النفس التربوي             |
| أ.م.د. ثابت محمد خضير        | كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل | علم النفس التربوي             |
| أ.م.د. أحمد محمد نوري        | كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل | علم النفس التربوي             |
| أ.م.د. فائزة احمد جاسم       | كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل | طرائق تدريس الجغرافية         |
| أ.م.د. ذكرى يوسف جميل        | كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل | علم النفس التربوي             |
| أ.م. فتحي طه مشعل            | كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل | طرائق تدريس اللغة العربية     |
| أ.م.د. فاطمة عباس مطلق       | كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل | علم النفس التربوي             |
| أ.م.د. أمل فتاح زيدان        | كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل | طرائق تدريس العلوم            |
| أ.م.د. عبد الموجود عثمان علي | كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل | التفسير                       |
| أ.م.د. مؤيد يونس حسن         | كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل | طرائق تدريس العلوم            |
| م.د. ظافر خضر سليمان         | كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل | فقه إسلامي                    |
| م.م. خولة احمد محمد          | كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل | طرائق تدريس التربية الإسلامية |
| م.م. خليل محمود النمشة       | كلية التربية الأساسية – جامعة الموصل | التفسير                       |

#### أ . الصدق الظاهري للمقياس :

ان صدق الاختبار يمثل إحدى الوسائل المهمة في الحكم على صلاحيته ، وهو أكثر الصفات أهمية والتي يجب أن يتصف بها الاختبار ، فكثيراً ما توجه التهم إلى الاختبارات المستعملة بأنها تقتصر إلى الصدق وحتى يؤدي الاختبار ما يجب أن يؤديه ، يجب أن نحصل على آراء الخبراء حوله وتتقيحه واقتراح التحسينات عليه ، وفي النهاية إقراره واعتماده (الظاهر وآخرون ، 2002 : 132-133) .

وقد تم التحقق من الصدق الظاهري للأداة بعرضه على مجموعة من الخبراء في مجال العلوم التربوية والنفسية، ولم يتم حذف أية فقرة . فبقي المقياس بصيغته النهائية متكوناً من (62) فقرة .

#### ب . التطبيق الاستطلاعي للمقياس :

تم تطبيق مقياس الذكاء الأخلاقي استطلاعياً على (26) طالباً من طلاب الصف الخامس الأدبي في أعدادية (عبد الرحمن الغافقي) وهي من غير مجموعتي البحث ، وذلك لمعرفة وضوح المقياس والزمن المستغرق في الإجابة ولحساب القوة التمييزية لل فقرات ، ولإستخراج الثبات .  
قوة تمييز فقرات المقياس :

ولحساب قوة تمييز الفقرات ، تم تصحيح فقرات المقياس ، ثم قسمت إلى فئتين متساويتين، الدرجات العليا وبلغ عددها (13) طالباً، والدرجات الدنيا وبلغ عددها (13) طالباً.  
عند استخراج تمييز الفقرات يجب تقسيم درجات الطلاب إلى مجموعتين متساويتين هما المجموعة العليا والمجموعة الدنيا (ملحم ، 2005 : 239) ، وبالاختبار التائي لعينتين مستقلتين لإجابات المجموعتين العليا والدنيا ، إذ ان القيم التائية المحسوبة أكبر من القيم التائية الجدولية مما يدل على أن جميع الفقرات كانت متميزة .  
ثبات المقياس :

يقصد بالثبات " هو دقة المقياس أو اتساقه " (أبو علام ، 2005 : 370) .  
فقد استخدم الباحثان معامل (سبيرمان - براون) لاستخراج الثبات وقد بلغ (0.83) وهو ثبات جيد.

#### التطبيق القبلي للمقياس :

تم تطبيق المقياس على أفراد مجموعتي البحث في يوم 2011/3/10 في الفصل الدراسي الثاني وبالاتفاق مع إدارة المدرستين.

#### تنفيذ التجربة :

بدأت التجربة في يوم 2011/3/13 في الفصل الدراسي الثاني وبواقع حصة واحدة في الأسبوع للمجموعة التجريبية والضابطة، وبذلك استمرت التجربة (7) أسابيع إذ انتهت التجربة في يوم 2011/4/24.

التطبيق البعدي للمقياس :

تم تطبيق المقياس بعدياً في يوم 2011/4/25 على أفراد المجموعتين التجريبية والضابطة.

طريقة تصحيح مقياس الذكاء الأخلاقي :

صحح المقياس بإعطاء (5) درجات للبديل الأول دائماً ، و(4) درجات للبديل الثاني (غالباً) ، و(3) درجات للبديل الثالث أحياناً ، و(2) درجتان للبديل الرابع نادراً ، و(1) درجة واحدة للبديل الخامس أبداً . إذا كانت الفقرات (موجبة) وبالعكس إذا كانت الفقرات (سالبة) .  
الوسائل الإحصائية :

تم استخدام الوسائل الإحصائية الآتية :

1. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين :

$$t = \frac{\bar{x}_1 - \bar{x}_2}{\sqrt{\frac{s_1^2}{n_1} + \frac{s_2^2}{n_2}}}$$

$\bar{x}_1$  : المتوسط الحسابية  
 $\bar{x}_2$  : المتوسط الحسابية  
 $s_1^2$  : التباينات  
 $s_2^2$  : التباينات  
 $n_1$  : عدد أفراد العينتين  
 $n_2$  : عدد أفراد العينتين

(علام ، 2005 : 202)

2. الاختبار التائي لعينتين مرتبطتين :

$$t = \frac{\bar{d}}{\sqrt{\frac{s_d^2}{n}}}$$

$\bar{d}$  : متوسط الفرق بين درجات الاختبارين القبلي والبعدي .  
 $s_d^2$  : التباينات  
 $n$  : عدد أفراد العينتين

(علام ، 2005 : 215)

3. معامل ارتباط بيرسون :

$$r = \frac{\sum (x_i - \bar{x})(y_i - \bar{y})}{\sqrt{\sum (x_i - \bar{x})^2 \sum (y_i - \bar{y})^2}}$$

$r$  : معامل ارتباط بيرسون  
 $n$  : عدد الأفراد

(شقيير ، 2000: 161)

س، ص : قيم المتغيرات

4. معامل سبيرمان براون :

$$r^2$$

سبيرمان - براون = —

$$1 + r$$

(سمث ، 1978 : 173)

r =معامل الارتباط

5. اختبار مربع كاي :

$$(ل - ق)^2$$

$$كا^2 = مج -$$

ق

ل : التكرار الملاحظ

(البياتي وأثناسيوس ، 1977 : 293)

ق : التكرار المتوقع

نتائج البحث وتفسيرها

النتائج المتعلقة بالفرضية الصفرية للبحث

لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسط نمو الذكاء الأخلاقي لطلاب مجموعتي البحث التجريبية التي دُرست بطريقة روثكوف ، والضابطة التي دُرست بالطريقة الاعتيادية ، ولغرض التحقق من صحة الفرضية فقد استخدم الباحثان الاختبار التائي لعينتين مستقلتين كما موضح في الجدول (3) .

الجدول (3) : نتائج الفرق بين المتوسط الحسابي للاختبارين القبلي والبعدي في الذكاء

الأخلاقي لمجموعتي البحث

|                                       | القيمة التائية |          | الانحراف المعياري | المتوسط الحسابي | العدد | المجموعة | المتغيرات       |
|---------------------------------------|----------------|----------|-------------------|-----------------|-------|----------|-----------------|
|                                       | الجدولية       | المحسوبة |                   |                 |       |          |                 |
| يوجد فرق دال لصالح المجموعة التجريبية | 2.021          | 1.421    | 27.85470          | 230.9000        | 20    | ت        | الاختبار القبلي |
|                                       |                |          | 30.11612          | 218.1364        | 22    | ض        |                 |
|                                       |                | 4.428    | 22.29108          | 260.5500        | 20    | ت        | الاختبار البعدي |
|                                       |                |          | 29.26266          | 224.7273        | 22    | ض        |                 |
|                                       |                | 2.438    | 20.58941          | 29.6500         | 20    | ت        | الفرق           |
|                                       |                |          | 37.44667          | 6.5909          | 22    | ض        |                 |

يوضح الجدول أعلاه أن متوسطات عينة البحث في الاختبار القبلي والبعدي للذكاء الأخلاقي كانت (230.9000) ، (218.1364) ، (260.5500) ، (224.7273) وأن الفرق بينهما في المجموعتين كانت (29.6500) ، (6.5909) وإن القيمة التائية المحسوبة هي أكبر

من القيمة التائية الجدولية عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (40) ولمصلحة المجموعة التجريبية ، مما يدل على حدوث تنمية واضحة في المجموعة التجريبية ويمكن أن يعزى ذلك إلى طريقة روثكوف التي زودت الطلاب بفكرة عامة عن الموضوعات التي سيدرسونها ، وزاد من رغبتهم في معرفة المادة الدراسية وتحضيرهم لها واندماجهم مع بعضهم البعض مما أدى إلى زيادة تحصيلهم ، إذ كان الطلاب يمارسون الشرح والمناقشة ، واتفقت الدراسة مع الدراسات السابقة كدراسة القاعد (1993) ، ودراسة جبر (2006) ، ودراسة الربيعي (2004) ، ودراسة أبو سينية (2009) .

## الفصل الرابع

### الاستنتاجات:

بناء على النتائج التي توصل إليها الباحثان، يمكن استنتاج ما يأتي :

1. إن طريقة روثكوف كانت ذات فاعلية في زيادة التحصيل وفي تنمية الذكاء الأخلاقي في مادة التربية الإسلامية وفي حدود الدراسة الحالية.
2. تتفق إجراءات طريقة روثكوف مع ما تركز عليه التربية الحديثة من إثارة الدافعية لدى الطلاب وزيادة نشاطاتهم وفاعليتهم ومراعاة الفروق الفردية بينهم .
3. إن استعمال طريقة روثكوف يتطلب وقتاً وجهداً ومهارة من المدرسين أكثر مما هو مطلوب منهم عند استعمال الطرائق والأساليب الاعتيادية.

### التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل إليها الباحثان ، يوصيان بما يأتي :

1. ضرورة تعريف مدرسي مادة التربية الإسلامية بخطوات طريقة (روثكوف) وكيفية إعداد النصوص وتدريبهم على استخدامها من خلال الدورات التنشيطية أثناء الخدمة .
2. ضرورة تأكيد مشرفي التربية الإسلامية على استخدام الطرائق التدريسية الحديثة التي تكون بعيدة عن التلقين والحفظ والاستظهار على أساس ان مادة التربية الإسلامية والقرآن الكريم من المواد الأساسية .
3. الاهتمام بطريقة روثكوف عن طريق تضمين المناهج والكتب المدرسية عددا من النصوص يتفاعل الطلبة معها ليعتادوا على هذه الطريقة .

المقترحات: استكمالاً للدراسة الحالية يقترح الباحثان إجراء الدراسات الآتية:

1. أثر طريقة روثكوف في (التحصيل، التفكير الناقد، الثقة بالنفس) في مادة التربية الإسلامية.
2. أثر طريقة روثكوف في تنمية المفاهيم الإسلامية لدى طلاب الخامس الأدبي.

### المصادر:

1. أبو جادو، صالح محمد علي (2000) ، علم النفس التربوي ، ط2 ، دار الميسرة، عمان، الأردن .
2. أبو سينية، عودة عبد الجواد (2009) ، أثر استخدام طريقة النصوص (روثكوف) في تنمية التحصيل والتفكير الناقد في مساق جغرافية الوطن العربي لدى طلبة كلية العلوم التربوية الأونروا ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، عمان ، ع5 ، ص201-233 .
3. أبو علام، رجاء محمود (2005) ، تقويم التعلم ، ط1 ، دار الميسرة ، عمان ، الأردن.
4. البريفكاني، خولة احمد محمد (2006)، أثر استخدام استراتيجية التعلم للتمكن في تحصيل تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في مادة التربية الإسلامية ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل.
5. البياتي، عبد الجبار توفيق ، وزكريا أثاسيوس (1977) ، الإحصاء الوصفي والاستدلالي في التربية وعلم النفس ، مطبعة الثقافة العالمية، بغداد ، العراق.
6. البياتي، محمد سليم ابراهيم (2001)، الأخلاق الإنسانية في القرآن والسنة النبوية ونظريات علم النفس، المجلة العراقية للعلوم التربوية والنفسية وعلم الاجتماع، المجلد الأول، ع1.
7. توق، محيي الدين وآخرون (2001) ، أسس علم النفس التربوي ، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان.
8. توق، محيي الدين ، وعدس عبد الرحمن (1984) ، أساسيات علم النفس التربوي، دار جون وايلي وأبنائه، انكلترا.
9. جبر، صلاح فاخر (2006) ، أثر التعليم من خلال النصوص (طريقة روثكوف) في تحصيل مادة الأدب والنصوص لدى طلاب الخامس الأدبي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية (ابن رشد) ، جامعة بغداد .
10. الحيلة، محمد محمود (2001) ، طرائق التدريس واستراتيجياته ، دار الكتاب الجامعي، العين ، الإمارات العربية المتحدة .
11. - ، (2002) ، الألعاب التربوية وتقنيات إنتاجها سيكولوجياً وتعليمياً وعملياً ، ط1 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان .
12. الخليلي ، أمل (2005) ، إدارة الصف المدرسي ، ط1 ، دار صفاء ، عمان ، الأردن.
13. الخوالدة، محمد محمود وآخرون (1997) ، طرائق التدريس العامة ، ط1 ، وزارة التربية والتعليم، اليمن .
14. الدليمي ، طه علي حسين ، وزينب حسن نجم الشمري (2003) ، أساليب تدريس التربية الإسلامية ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .

15. الدليمي ، طه علي حسين ، وسعاد عبد الكريم الوائلي (2003) ، الطرائق العلمية في تدريس اللغة العربية ، ط1 ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
16. الربيعي ، محمد حميد عباس (2004) ، أثر تدريس الجغرافية من خلال النصوص طريقة روثكوف في تحصيل طلاب الصف الأول المتوسط ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التربية الأساسية ، جامعة الموصل .
17. الرفاعي، احمد حسين (1999)، مناهج البحث العلمي تطبيقات إدارية واقتصادية ، ط2، دار وائل، عمان ، الأردن .
18. الريموي، محمد عودة (1998) ، علم نفس الطفل ، دار الشروق ، عمان .
19. الزوبعي، عبد الجليل ابراهيم ، ومحمد احمد الغنام (1981) ، مناهج البحث التربوي ، مطبعة جامعة بغداد .
20. زيدان، عبد الكريم (1975) ، أصول الدعوة ، بغداد .
21. سمث، ملتون (1993) ، الدليل إلى الإحصاء في التربية وعلم النفس ، ترجمة : ابراهيم عميرة، دار المعارف ، القاهرة .
22. شقير، فائق وآخرون (2000) ، مقدمة في الإحصاء ، ط1 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن .
23. الشمري، عمار عبد علي (2007) ، الذكاء الأخلاقي وعلاقته بالثقة الاجتماعية المتبادلة، رسالة ماجستير غير منشورة ، ملية الآداب ، جامعة بغداد .
24. الظاهر، زكريا محمد وآخرون (2002) ، مبادئ القياس والتقويم في التربية ، ط1، الإصدار الثاني، عمان ، الأردن .
25. علام، صلاح الدين محمود (2005) ، الأساليب الإحصائية الاستدلالية في تحليل بيانات البحوث النفسية والتربوية والاجتماعية (البارامترية واللابارامترية) ، ط1 ، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر .
26. العواملة، حابس ومزاهرة أيمن (2003) ، سيكولوجية الطفل علم نفس الطفل ، دار الأهلية للنشر والتوزيع ، عمان .
27. الغزالي، ابو حامد (1981) ، معارج القدس في معرفة النفس ، دار الآفاق الجديدة ، بيروت.
28. فاندالين، ديو بولد وآخرون (1985) ، مناهج البحث في التربية وعلم النفس ، ترجمة : نبيل وآخرون ، ط3 ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة .
29. فرحان، اسحق ، ومرعي ، توفيق (1984) ، تعليم المنهاج التربوي أنماط تعليمية معاصرة، ط1 ، دار الفرقان والبشير للنشر والتوزيع ، عمان .

30. القاعود، ابراهيم (1993) ، أثر طريقة روثكوف في تحصيل طلبة الصف السادس الأساسي في مبحث التربية الاجتماعية ، مقالة مجلة التربية ، اللجنة الوطنية للتربية والثقافة والعلوم، قطر ، ع107 ، ص115-129 .
31. الكبسي، عبد الحافظ (1988) ، منهاجنا التربوي ، مجلة التربية الإسلامية ، ع10، بغداد .
32. اللقاني، احمد حسين ، وعودة عبد الجواد أبو سينية (1989) ، تخطيط المنهج وتطويره، الدار الأهلية، عمان ، الأردن .
33. محجوب، وجيه (2005) ، أصول البحث العلمي ومناهجه ، ط2 ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان .
34. مرعي، توفيق احمد والحيلة ، محمد محمود (1998) ، تفريد التعليم ، ط1 ، دار الفكر للنشر والتوزيع ، عمان .
35. مرعي، توفيق أحمد والحيلة ، محمد محمود (2007) ، طرائق التدريس العامة ، ط3، دار الميسرة، عمان ، الأردن .
36. ملحم ، سامي محمد (2005) ، سيكولوجية التعلم والتعليم – الأسس النظرية والتطبيق، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان .
37. المؤتمر الثالث (1987) ، قاطع الكليات التربوية ، بغداد .
38. الميداني، عبد الرحمن حسن حنكة (1987) ، الأخلاق الإسلامية وأسسها ، دار القلم للطباعة والنشر والتوزيع ، دمشق .
39. نوفل، محمد بكر (2010) ، الذكاء المتعدد في غرفة الصف – النظرية والتطبيق ، ط2 ، دار الميسرة للنشر والتوزيع ، عمان.
40. نشواتي، عبد المجيد (1985) ، علم النفس التربوي ، دار الفرقان ، عمان .
41. همدي ، صالح ذياب (2002)، تحليل وتقويم برنامج تأهيل معلم التربية الإسلامية بكلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية، مجلة دراسات ، م29 ، ع2 ، الجامعة الأردنية، ص281-307 .
42. Piaget, J. (1960). The moral judgment of the child. London: Routledge and Kegan Paul, Ltd.

## خطة أنموذجية لتدريس موضوع ( الشهيد في الإسلام ) لطلاب الصف الخامس الأدبي ( المجموعة التجريبية )

الصف والشعبة :- الخامس - أ-  
المادة :- التربية الإسلامية  
اليوم :-  
الدرس :-

### أولاً : الأهداف السلوكية :- جعل الطالب قادراً على أن

- 1- يعرف الشهيد لغةً.
- 2- يعرف الشهيد اصطلاحاً.
- 3- يذكر لماذا شرع الإسلام الجهاد.
- 4- يعطي دليلاً من القرآن الكريم عن الجهاد.
- 5- يعطي دليلاً من السنة النبوية الشريفة عن فضل الجهاد.
- 6- يوضح ما معنى الجهاد.
- 7- يذكر المكانة أو المنزلة التي أعطاها الله تعالى للشهيد.

### ثانياً :- الوسائل التعليمية :-

1. السبورة
2. الطباشير الأبيض والملون
3. النصوص المكتوبة

### ثالثاً :- خطوات الدرس

#### 1- التمهيد ( خمس دقائق )

أحاول إثارة انتباه الطلاب إلى الدرس الجديد واهتمامهم به عن طريق ربط الدرس الجديد بالدرس القديم

عرفتم في الدروس السابقة مواضيع الأحاديث النبوية الشريفة والحديث الأخير كان في ( نزاهة الموظف ) وهو من المواضيع والأمور المهمة وخصوصاً في الوقت الحاضر ، واليوم نتناول موضوعاً آخر هو الشهيد في الإسلام 0

#### 2- العرض (30 دقيقة )

عزيزي الطالب :- يشتمل هذا الدرس على نص يتضمن موضوع هو ( الشهيد في الإسلام ) ويتبع هذا النص عدداً من الأسئلة والمطلوب أن تنتبهوا وتتفاعلوا مع النص وتجيبوا على الأسئلة الواردة فيه.

الشهيد في اللغة :- هو الحاضر ومنه الشهادة التي تقابل الغيب كما في قوله تعالى :

## { عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ }

ومنه الشاهد الذي يشهد بما يرى ويسمع ، وقد ورد لفظ الشهيد مفردة ومثناه ومجموعة خمساً وخمسين مرة في القرآن الكريم.

قال تعالى :

{وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ وَنُورُهُمْ}

ومعنى الشهيد في الاصطلاح :- هو من يقتل في سبيل الله من اجل الدفاع عن دينه ورد العدوان عن الإسلام والمسلمين لكي تكون كلمة الله هي العليا .  
وقد أوضحت السنة النبوية الشريفة المكانة العالية التي أعدها الله سبحانه وتعالى للشهداء في الجنة .

إذ قال النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) :

(( إن في الجنة مئة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ، مابين الدرجتين كما ما بين السماء والأرض فإذا سألتم الله فاسألوا الفردوس فإنه أوسط الجنة )) .  
والجهاد مأخوذ من الجهد والطاقة والمشقة ، ولا يسمى جهاداً إلا إذا قصد به وجه الله وإعلاء كلمته ورفع راية الحق ومطاردة الباطل وبذل النفس في مرضاة الله .  
والشهاد لا يغسل لقوله (صلى الله عليه وسلم) في شهاد أحد :-  
(( زملوهم بدمائهم وكلوهم )) وقوله عمار بن ياسر عندما استشهد يوم حنين (( لا تغسلوا عني دماً ولا تنزعوا عني ثوباً )) .

1- قراءة المدرس النموذجية:-

حيث يقوم المدرس بقراءة النص قراءة نموذجية ويطلب من الطلاب المتابعة والانتباه على تحريك الكلمات مراعيًا في ذلك حسن الأداء

2- قراءة الطلاب الصامتة :-

يقرأ الطلاب قراءة صامتة ، لإفساح المجال أمام الطلاب للتدريب على فهم واستيعاب الموضوع بشكل جيد ، بعد ذلك يبدأ شرح الموضوع بشكل مفصل :

المدرس : ما معنى الشهيد في اللغة .

طالب :- هو الحاضر ومنه الشهادة التي تقابل الغيب كما في قوله تعالى

{ عَالَمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ } ومنه الشاهد الذي يشهد بما يرى ويسمع .

المدرس :- ما معنى الشهيد في الاصطلاح .

طالب :- هو من يقتل في سبيل الله من اجل الدفاع عن دينه ورد العدوان عن الإسلام والمسلمين لكي تكون كلمة الله هي العليا .

المدرس أحسنتم ، ويقوم بكتابتها على السبورة .....

المدرس :- لماذا شرع الإسلام الجهاد ؟

الطالب :- لتكون كلمة الله هي العليا ورفع راية الحق .

المدرس :- ما هو الدليل من القرآن الكريم عن المجاهدين ؟

طالب :- قال تعالى : {وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا}.

المدرس :- ما هو الدليل من السنة النبوية الشريفة عن الجهاد ؟

طالب :- قال النبي محمد ( صلى الله عليه وسلم ) : (( إن في الجنة مئة درجة أعددها الله للمجاهدين في سبيل الله ، مابين الدرجتين كما ما بين السماء والأرض فإذا سألتهم الله فأسالوا الفردوس فإنه أوسط الجنة )) .

المدرس :- ما هو الجهاد ؟

طالب :- الجهاد هو مأخوذ من الجهد والطاقة والمشقة ، ولا يسمى جهاداً إلا إذا قصد به وجه الله وإعلاء كلمته ورفع راية الحق ومطاردة الباطل وبذل النفس في مرضاة الله .

المدرس : أحسنتم ، بارك الله فيكم .

المدرس :- ما هي المكانة أو المنزلة التي أعطاها الله تعالى للشهيد ؟

الطالب : إن الآيات والأحاديث في بيان منزلة الشهيد عند الله تعالى كثيرة جداً وهي الجنة .

{ وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ \* }

المدرس : أحسنتم وبارك الله فيكم .

رابعاً - الأسئلة التقويمية ( 3 دقيقة )

1- عرف الشهيد لغة

2- عرف الشهيد اصطلاحاً

3- ما هي المنزلة التي أعطاها الله للشهيد ؟

خامساً : الواجب البيتي : - ( 2 دقيقة )

تحديد الواجب البيتي وهو النص الثاني وهو الإسلام وبناء الإنسان .

## خطة أنموذجية لتدريس موضوع ( الشهيد في الإسلام ) لطلاب الصف الخامس الأدبي ( المجموعة الضابطة ) بالطريقة الاعتيادية

الصف والشعبة :- الخامس الأدبي - ب -  
المادة :- التربية الإسلامية

اليوم :-

الدرس :-

أولاً : الأهداف السلوكية :- جعل الطالب قادراً على أن :-

- 1- يعرف الشهيد لغةً .
- 2- يعرف الشهيد اصطلاحاً .
- 3- يذكر لماذا شرع الإسلام الجهاد .
- 4- يعطي دليلاً من القرآن الكريم عن الجهاد .
- 5- يعطي دليلاً من السنة النبوية الشريفة عن فضل الجهاد .
- 6- يوضح ما معنى الجهاد .
- 7- يذكر المكانة أو المنزلة التي أعطاها الله تعالى للشهيد .

ثانياً :- الوسائل التعليمية :-

1. السبورة
2. الطباشير الأبيض والملون
3. النصوص (المكتوبة)

ثالثاً :- خطوات الدرس :-

### 1- التمهيد ( خمس دقائق )

يحاول المدرس إثارة انتباه الطلاب إلى الدرس الجديد واهتمامهم به عن طريق ربط الدرس الجديد بالدرس القديم.

عرفتم في الدروس السابقة مواضيع الأحاديث النبوية الشريفة والحديث الأخير كان في (نزاهة الموظف) وهو من المواضيع والأمور المهمة وخصوصاً في الوقت الحاضر ، واليوم نتناول موضوعاً آخر هو الشهيد في الإسلام .

### 2- العرض (30 دقيقة )

عزيزي الطالب :- يشتمل هذا الموضوع على الأسئلة من قبل المدرس والإجابة من قبل الطالب ، المطلوب هو أن تنتبهوا وتتفاعلوا مع الأسئلة حتى تتم الإجابة .

المدرس :- ما معنى الشهيد في اللغة ؟

طالب :- هو اسم مشتق من الفعل شهدَ بمعنى حضرَ والشهيد صيغة مبالغة من اسم الفاعل على وزن ( فعيل ) وهو الحاضر الذي حضرَ مع المعاينة .

المدرس :- ما معنى الشهيد في الاصطلاح ؟

طالب : هو كل مسلم قتل في سبيل الله تعالى ، بمعنى ذلك ان هذا الرجل المسلم قتل بغير حق حين كان ينشر دينه و يدافع عما اوجب الله تعالى الدفاع عنه من عقيدة أو مال أو ارض أو عرض أو أهل أو كل ما يدخل ضمن حقوق الفرد المسلم .

المدرس : أحسنتم وبارك الله فيكم .

المدرس :- لماذا شرع الإسلام الجهاد ؟

طالب :- شرع الإسلام الجهاد إعلاء لكلمة الله وتمكيناً للحق وتثبيتاً لدينه .

المدرس :- ما هو الدليل من القرآن الكريم عن الجهاد والمجاهدين ؟

طالب :- قال تعالى : {جَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ}.

المدرس :- ما هو الدليل من السنة النبوية الشريفة عن الجهاد ؟

طالب :- روى عن انس ( رضي الله عنه ) إن أم الربيع بنت البراء ( رضي الله عنها ) أتت النبي ( صلى الله عليه وسلم ) وهي أم حارثة بن سراقة فقالت يا رسول الله إلا تحدثني عن حارثة وكان قتل يوم بدر - فقال ( صلى الله عليه وسلم ) يا أم حارثة (( أنها جنان في الجنة، وان ابنك أصاب الفردوس الأعلى )) .

المدرس :- ما هو الجهاد ؟

طالب :- الجهاد هو لون من ألوان العبادات كالزهد في الدنيا ومفارقة الوطن وحجرة الرغبات في سبيل الله وفيه التضحية بالنفس والمال وفيه اليقين والتوكل على الله تعالى .

المدرس : ماهي المكانة او المنزلة التي اعطاها الله تعالى للشهيد ؟

طالب :- ان الايات والاحاديث في بيان منزلة الشهيد عند الله تعالى كثيرة جداً وهي الجنة حيث قال تعالى: {وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ }.

المدرس : أحسنتم وبارك الله فيكم .

رابعاً - الأسئلة التقويمية ( 3 دقائق )

1- عرف الشهيد لغة ؟

2- عرف الشهيد اصطلاحاً ؟

4- ما هي المنزلة التي أعطاها الله للشهيد ؟

خامساً : الواجب البيتي : - ( 2 دقيقة )

تحديد الواجب البيتي وهو الموضوع الثاني الإسلام وبناء الإنسان .

## النص الأول :- الشهيد في الإسلام

الشهيد في اللغة :- هو الحاضر ومنه الشهادة التي تقابل الغيب كما في قوله تعالى :

{ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ }

ومنه الشاهد الذي يشهد بما يرى ويسمع ، وقد ورد لفظ الشهيد مفردة ومثناه ومجموعة خمساً

وخمسين مرة في القرآن الكريم ، حيث قال تعالى :

{وَالَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ وَالشَّهَدَاءُ عِنْدَ رَبِّهِمْ لَهُمْ أَجْرُهُمْ

وَنُورُهُمْ}

ومعنى الشهيد في الاصطلاح :- هو من يقتل في سبيل الله من اجل الدفاع عن دينه ورد

العدوان عن الإسلام والمسلمين لكي تكون كلمة الله هي العليا .

وللشهداء فضل عظيم ومكانة رفيعة في القرآن الكريم ، إذ قال تعالى :

{وَفَضَّلَ اللَّهُ الْمُجَاهِدِينَ عَلَى الْقَاعِدِينَ أَجْرًا عَظِيمًا}.

وقد أوضحت السنة النبوية الشريفة المكانة العالية التي أعدها الله سبحانه وتعالى للشهداء في

الجنة ، حيث قال النبي محمد ( صلى الله عليه وسلم ) :

(( إن في الجنة مئة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله ، ما بين الدرجتين كما بين السماء

والأرض فإذا سألتهم الله فأسألو الفردوس فإنه أوسط الجنة ))

والشهاد لا يغسل لقوله ( صلى الله عليه وسلم ) في شهداء احد :

(( زملوهم بدمائهم وكلوهم )) وقول عمار بن ياسر عندما استشهد في يوم حنين :

(( لا تغسلوا عني دماً ولا تنزعوا عني ثوباً )) .

## الأسئلة التقويمية :

1- عرف الشهيد لغة واصطلاحاً ؟

2- ما هي المنزلة التي أعطاها الله تعالى للشهيد ؟

| ت   | الفقرات                                                                                         | صالحة | غير صالحة | التعديل المقترح |
|-----|-------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|-----------|-----------------|
| 1-  | لدي قناعة بان التعاطف مع قضايا الآخرين تشعرني بالضعف .                                          |       |           |                 |
| 2-  | أعترف باخطائي وابدي اعتذاري واقول "انا آسف" لمن أخطأت بحقه .                                    |       |           |                 |
| 3-  | أنتظر دوري بالكلام ولا انتفل او اقاطع الآخرين .                                                 |       |           |                 |
| 4-  | اتحدث بصوت هادئ واحجم عن التعليق .                                                              |       |           |                 |
| 5-  | احرص على ان لا اجرح مشاعر الآخرين .                                                             |       |           |                 |
| 6-  | امتنع عن فرض آرائي على الآخرين واقناعهم بانهم على خطأ في معتقداتهم وآرائهم بشكل مجحف .          |       |           |                 |
| 7-  | اتعامل بصورة عادلة في كل الاوقات حتى وان لم يراقبني احد .                                       |       |           |                 |
| 8-  | اتخيل ان اضع نفسي في مكان شخص يتألم وأتأمل كيف يشعر .                                           |       |           |                 |
| 9-  | اشعر انني غير قادر على السيطرة والتحكم بدوافعي دون مساعدة الآخرين .                             |       |           |                 |
| 10- | احترم آراء الآخرين ووجهة نظرهم وانصت لهم حتى وان اختلفوا معي .                                  |       |           |                 |
| 11- | اعامل الاطفال برفق واساعد من عومل منهم بشكل قاسٍ .                                              |       |           |                 |
| 12- | لا اهتم بحضارتي وموروثي .                                                                       |       |           |                 |
| 13- | اتعامل حسب القوانين والقواعد ولا اخرقها لفائدتي .                                               |       |           |                 |
| 14- | ابدي تعاطفا عندما يحزن شخص آخر .                                                                |       |           |                 |
| 15- | امتلك القوة الداخلية في ان اكون صادقا مع نفسي ومع الآخرين .                                     |       |           |                 |
| 16- | اجد صعوبة في السيطرة على ادارة حياتي واتخاذ القرارات .                                          |       |           |                 |
| 17- | اكون في هيئة محترمة عند الانصات للآخرين فلا (اصدر اصوات ولا ادير عيني او اهز براسي او استدير) . |       |           |                 |
| 18- | انفتح على الآخرين واتسامح معهم بغض النظر عن المعتقد او الدين او المذهب او الثقافة .             |       |           |                 |
| 19- | ابدي اهتماما بالآخرين والانصات لهم عندما يتكلمون عن آلامهم .                                    |       |           |                 |
| 20- | عندما اسبب اذى بدنيا او عاطفيا للآخرين افكر بما يمكن ان افعله لتصحيح الاثار المترتبة على ذلك .  |       |           |                 |
| 21- | اتوقف وافكر بما يمكن ان يحدث لو قمت بعملٍ معين .                                                |       |           |                 |
| 22- | اعامل الآخرين باحترام بغض النظر عن المعتقد او المذهب والثقافة والمهنة .                         |       |           |                 |
| 23- | اتمتع بالسعادة عندما اقدم المساعدة للآخرين لانها تجعلهم سعداء .                                 |       |           |                 |
| 24- | استمع الى جميع الآراء باحترام واهتمام بغض النظر عن الخلفية العرقية او الدينية او المذهبية .     |       |           |                 |

| ت   | الفقرات                                                                                | صالحة | غير صالحة | التعديل المقترح |
|-----|----------------------------------------------------------------------------------------|-------|-----------|-----------------|
| 25- | اسمع الى كل الاطراف المتنازعة بلا استثناء قبل اصدار اي حكم .                           |       |           |                 |
| 26- | لا اهتم للاحداث المؤلمة التي يتعرض لها الآخرون لانها غير متعلقة بي .                   |       |           |                 |
| 27- | اشعر بالذنب بشكل قوي عندما اظلم احدا .                                                 |       |           |                 |
| 28- | اعمل بشكل صحيح لانني اعرف انه الصواب واتحمل مسؤولية تلك الاعمال وليس من اجل المكافئة . |       |           |                 |
| 29- | عندما اتعرض للاذى او المضايقة استخدم كلمات غير لائقة .                                 |       |           |                 |
| 30- | ابقى مع الناس المتضايقين او الوحيدين اطول مدة لازمة .                                  |       |           |                 |
| 31- | اركز على الصفات الايجابية لدى الآخرين بدلا من فروقاتهم عني .                           |       |           |                 |
| 32- | اتعامل مع الآخرين بطريقة عادلة وغير متحيزة .                                           |       |           |                 |
| 33- | اهتم بما فيه الكفاية بالذين تعرضوا للاذى او المتاعب .                                  |       |           |                 |
| 34- | قبل ان اخلد الى النوم احاسب نفسي على اعمالى الخاطئة التي ارتكبتها اثناء النهار .       |       |           |                 |
| 35- | ردود افعالى تتناسب مع المواقف التي تواجهني .                                           |       |           |                 |
| 36- | امتنع عن القيل والقال او الحديث عن الناس بشكل قاسي .                                   |       |           |                 |
| 37- | اتكلم بشكل عطوف اتجاه الآخرين دون تكلف .                                               |       |           |                 |
| 38- | اتقبل اعتذار الآخرين بسهولة .                                                          |       |           |                 |
| 39- | لا اهتم كثيرا لحقوق الآخرين وضمان معاملتهم بصورة متساوية وعادلة                        |       |           |                 |
| 40- | لدي احساس متزايد بمشاعر واهتمامات وحاجاتهم ورغبة للسعي لتحسين اوضاعهم .                |       |           |                 |
| 41- | عندما اكون على خطأ لا اقبل اللوم واحاول ان اعزو سلوكي الخاطئ الى الآخرين               |       |           |                 |
| 42- | عندما اثار او احبط او اغضب اذكر نفسي بانى محتاج الى ان اهدأ .                          |       |           |                 |
| 43- | لدي رغبة للتجاوز على خصوصية الآخرين حبا في الاستطلاع .                                 |       |           |                 |
| 44- | لا تثيرني السلوكيات العطوفة والمهتمة بالآخرين .                                        |       |           |                 |
| 45- | اجد صعوبة بالعفو لمن اساء لي .                                                         |       |           |                 |
| 46- | اساند الآخرين الذين عوملوا بصورة غير عادلة .                                           |       |           |                 |
| 47- | اشعر ان آلام الآخرين هي آلامى .                                                        |       |           |                 |
| 48- | اقوم بالعمل الصحيح حتى وان ضغط علي الآخرون بعدم القيام به .                            |       |           |                 |
| 49- | اعتمد على نفسي في حل مشكلاتي وليس على الآخرين .                                        |       |           |                 |

| ت   | الفقرات                                                                                         | صالحة | غير صالحة | التعديل المقترح |
|-----|-------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|-----------|-----------------|
| 50- | استعمل عبارات مهذبة مثل "اسمح لي" "رجاء" "اعذرنى" دون ان ينبهني احد على ذلك .                   |       |           |                 |
| 51- | اشعر بالحزن اذا ما عومل شخص ما بشكل غير عادل وقاسي .                                            |       |           |                 |
| 52- | لا استمع للافكار او المعتقدات التي لا اعرفها .                                                  |       |           |                 |
| 53- | احاول حل المشكلات بصورة سليمة وعادلة .                                                          |       |           |                 |
| 54- | اجد صعوبة في تحديد عواطفى والتعبير عنها بحرية .                                                 |       |           |                 |
| 55- | اشعر بالخجل والندم على اعمالى الخاطئة او غير المناسبة .                                         |       |           |                 |
| 56- | اجد صعوبة في السيطرة على نوبات الغضب التي تنتابني في بعض المواقف .                              |       |           |                 |
| 57- | ارفض ان اكون طرفا في اهانة الاخرين او سخرتهم او الحاق الاذى بهم .                               |       |           |                 |
| 58- | ارفض المشاركة في نشاطات متطرفة ضد الاخرين المختلفين عني .                                       |       |           |                 |
| 59- | اعكس بسرعة تعابير وجهي ازاء الشخص المتضرر كي يشعر بتعاطفي معه .                                 |       |           |                 |
| 60- | اتصرف بشكل صحيح حتى وان لم يراقبني احد .                                                        |       |           |                 |
| 61- | اهتم بالشخص المحتاج للمساعدة او الحزين ورافقه .                                                 |       |           |                 |
| 62- | اتعامل مع الاخرين بود وعدل واحترم معتقداتهم وافكارهم حتى وان كانت لا تتفق مع معتقداتي وافكاري . |       |           |                 |